الشيوعي الفلسطيني « قسم الشغيلة » داخل الهستدروت(٢٣)، لفصل الدور الاقتصادي والتعاوني عن النقابات وفصل هذه الاخيرة عن الصهيونية وذلك بهدف تثويرها وجعلها اممية . وقد برز « قسم الشغيلة » عن طريق معارضته قادة عماليين معترف بهم ، وحرض ضد البطالة وناضل من اجل الوحدة مع العرب(٢٤). وفي كل المظاهرات والمشاكل العمالية الناجمة عن البطالة نشط الشيوعيون كمنظمين و « وكمحرضين »(٢٥). لكن الهستدروت وجد انه من المستحيل التعايش مع فئة معادية للصهيونية في داخله فطرد اعضاء « قسم الشغيلة » وأدانهم رسميا في نيسان (ابريل) ١٩٢٤(٢٦).

الحزب الشيوعي الفلسطيني حزب يهودي في اغلبيته وذو تأثير ضئيل بين العرب . لقد أشار الكومنترن عندما قبل الحزب الشيوعي الفلسطيني الى اهمية مسألة العمل بين العرب كي يتحول الحزب من منظمة للشغيلة اليهود الى حركة اقليمية(٢٧). لكن فيما يختص بالعمل في صفوف العرب فقد وجد الحزب معوقات صعبة جدا . فقد كان معظم مؤسسي الحزب وكادراته مهاجرين يهود من روسيا ، مما يعني ان مجيئهم الى فلسطين يدل على انهم كانوا صهاينة ذات يوم . وباعترافهم بأنهم جزء من مجتمع قومي استيطاني فقد كان عليهم ان يختاروا اما مغادرة البلد كما فعل الكثيرون منهم جاعلين الحزب بذلك « مخيم مرور » ، واما توجيه جهودهم طلب اعضاء عرب الى الحزب مؤثرين بذلك على الحركة الوطنية العربية . ولم يكونوا ابدا مهيئين من اجل هذا العمل الاخير لاسباب منها العادات والتاريخ . وقد كانت اللغة واحدة من المشاكل الصعبة التي كان عليهم مواجهتها .

لقد ادعى الحزب ان اول عضو عربي انضم الى صفوفه عام ١٩٢٣(٢٨). ولكن حتى العام ١٩٢٥ فقد كانت المنشورات الصادرة بالعربية حول مواضيع اشتراكية عامة مكتوبة بلغة سيئة وغير مفهومة(٢٩) مما يدل على عدم وجود اعضاء عرب في الحزب . وتشير تقارير الشرطة الى ان الحزب كان يضم عضوا عربيا واحدا عام ١٩٢٤ ، وثمانية اعضاء عام ١٩٢٥ ، لكن هذا العدد ارتفع عام ١٩٢٧(٣٠).

يبدو انه كان لدى الحزب صحيفة صدرت ما بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٢٧(٣١)، لكنها انقطعت عن الصدور بعد ذلك. ومن المحتمل ان تكون جهود الحزب بين العرب وحتى ما بعد منتصف العشرينات تركزت كليا حول اصدار البيانات وعدد محدود من المنشورات في مناسبات مختلفة . ولم تعط الجهود المبذولة لتنظيم الشغيلة العرب اي نتائج ايجابية . الا انه مما يذكر ان ثمة نجاح احرز في يافا في سنة ١٩٢٥ عندما انضم واحد وعشرون عربيا الى جماعة بايكر(٣٢).

شدد الحزب في دعايته على شعارات معينة كان يؤمل ان تخدم في تهيئة ارضية مشتركة مع الحركة الوطنية العربية. وبذلك اكد على ضرورة شن حملات ضد الانتداب البريطاني ، وضد وعد بلفور ، ومن أجل استقلال فلسطين الخ... حتى انه حاول التفاهم مع بعض الوطنيين(٣٣) (من المحتمل ان يكون حمدي الحسيني من الجناح اليساري لحزب الاستقلال) الذين كانوا معروفين باتصالاتهم مع « متطرفين عرب ممثلين في اللجنة التنفيذية » . الا انه لم يبد ان هذه الجهود قد اتت ثمارا .

وفي كانون الاول ١٩٢٦ اثناء انعقاد مؤتمر ايحود (الوحدة) في تل ابيب اتضح ان العمل بين العرب قد بدأ يعطي بعض النتائج . فقد كان بين الخمسة والثمانين مبعوثا الى المؤتمر ثمانية عشر عربيا ، وفي انتخابات المجلس الاعلى (بريزيديوم) فقد نجح